ومنه ما حكاه الفَرّاء من قولهم : معي عشرة فاحْدُهُنّ أي اجعلهنّ أحد عشر . وهذا تفسير المعنى أي أتبعهنّ ما يليهنّ (وهو) من حدوث الشيء إذا جئت بعده . وأما اللفظ فإنه من (و ح د) لأن أصل أَحَد وَحَد ألا ترى إلى قول النابغة : .

(كأنّ رحلي وقد زال النهار بنا ... بذي الجَليل على مستأنِس وَحَدِ) .

أي منفرد وكذلك الواحد إنما هو منفرد . وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة شاذّ ومذكور في التصريف . وقال لي أبو عليّ - C - بحلب سنة ست وأربعين : إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما أَحد فيه للعموم ليست بدلا من واو بل هي أصل في موضعها . قال : وذلك أنه ليس من معنى أحد في قولنا : أحد عشر وأحد وعشرون . قال : لأن الغرض في هذه الانفراد والذي هو نصف الاثنين قال : وأما أحد في نحو قولنا : ما بها أحد ودَيّار فإنما هي للإحاطة والعموم . (والمعنيان) - كما ترى - مختلفان . هكذا قال وهو الظاهر